افتتحها وبقي عليها الى سنة خمس وعشرين وهو اول من جبى خراجها فكانت جبايته اثنى
عشر الف الف دينار قال النووي والفصيح في العاص اثبات اليا ويجوز حذفها
وهو الذي يستعمله معظم المحدثين او كلهم وسبب فتحها انه لما كان سنة
ثمان عشرة وقدم عمر بن الخطاب الجابية قام اليه عمرو بن العاص فخلا به وقال يا امير
المومنين اذن لي ان اسير الى ارض مصر وحرضه عليها وقال انك ان فتحتها كانت
قوة للمسلمين وعونا لهم وهي اكثر الارض اموالا واعجز اهلها قتالا فتخوف عمر على
المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم امرها عند عمر ويهون عليه فتحها حتى
ركن لذلك وعقد له على اربعة الاف رجل وتوجه عمرو ومن معه وكان اول موضع قوتل فيه
الفرما فقاتل قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله عليه ثم تقدم عمرو لا يدافع
الا بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين وهي المقس فقاتلوه قتالا شديدا وكتب الى عمر
يستمده فامده باربعة الاف رجل وباربعة عدهم عليه باربعة الاف وهم الزبير بن العوام
والمقداد ابن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل الرابع خارجة
ابن حذافة ثم احاط المسلمون بالحصن وهو قصر الشمع وهو الدير الكبير الذي بمصر
القديمة الان وكان المقوقس ينزل الاسكندرية الا انه حضر الحصن حين حاصره المسلمون
ونصب عمرو فسطاطه واقام محاصرا للروم سبعة اشهر ثم نصب الزبير بن
العوام سلما وقال اني اهب نفسي لله عز وجل فمن شاء ان يتبعني فليتبعني
فتبعه جماعة حتى وافى الحصن فكبر وكبر المسلمون وفتح الله لهم ثم توجهوا الى
اسكندرية وحاصروها وفتحوها ايضا وكان مدة حصارها ستة اشهر ثم رجع عمرو
الى الفسطاط وجعلها دارا الى ذي القعدة وكان حصارها بعد موت هرقل تسعة اشهر
وخمسة اشهر قبلها وفتحت يوم الجمعة لمستهل المحرم سنة احدى وعشرين
ثم وليها عن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه الحسام ابو يحيى العامري ابن
سعد ابن ابي السرح رضي الله عنه وكان في مدة عمرو واليا على الصعيد وفتح
الاندلس ومدينة افريقية بالمغرب سنة سبع وعشرين وغزا النوبة سنة
احدى وثلاثين ومات بعسقلان في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وجبى خراجها
اربعة عشر الف الف دينار فقال عثمان بن عفان لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله

درت

درت اللقحة اكثر من درها الاول فقال اضررتم بولدها فقال هذا انه لم يمت الفصيل
ثم وليها عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قيس بن سعد الخزرجي اول
سنة سبع وثلاثين واستقامت له طاعة بلاد مصر سوى قرية يقال لها خربتا
ثم وليها عنه ايضا محمد ابن ابي بكر وارتحل قيس الى المدينة ثم عزل لصغر
سنه لانه كان ابن ست وعشرين سنة وولى عليها الاشتر النخعي ولما بلغ معاوية
توكيده لم يبقه وولى عليها سيدنا عمرو بن العاص ثانيا فسار اليها ومعه ستة
الاف رجل فتعرض له محمد ابن ابي بكر بنحو الفي فارس ثم هرب واختفى فدل لهم عليه
امراة وجيء به فقتله معاوية بن خديج من اهل خربتا وجعله في جيفة حمار ميت
واحرقه بالنار وذلك في صفر سنة ثمان وثلاثين وحز راسه وارسلها بغداد واما
ما قيل ان غلامه زمام بنى له مشهدا ووضع راسه تحت المنارة وقيل في علبة من
نحاس فيها رماد نفير ثابت فقام عمرو اميرا بمصر الى ان مات بها ليلة عيد الفطر
سنة ثلاث واربعين على المشهور ودفن قريبا من مسجده عند حوش ابي علي وقيل
في حايط قبلة مسجده وقيل غير ذلك قيل ترك من الذهب النقد مايه اردب ومن
الفضة سبع قناطير وارسلها جميعا ولده لمعاوية وضعها في بيت المال ثم وليها
عن معاوية ايضا ولده عبد الله بن عمرو بن العاص اسلم قبل ابيه وكان بينه وبين
ابيه في السن احدى عشر سنة قالوا ولا يعرف احد غيره بينه وبين والده هذا ومكث
بها سنتان قيل واشهر ثم عزله وولى عقبة ابن ابي سفيان ثم عزله وولى عقبة
ابن عامر سنة اربع واربعين فاقام ثلاث سنين واياما ثم وليها معاوية بن
خديج فاقام الى سنة خمسين ثم وليها مسلمة بن مخلد وجمع له مصر والمغرب
وهو اول وال جمع له ذلك واستمر الى ان مات في ولاية يزيد في ذي الحجة سنة اثنتين
وستين وليها عن يزيد نحو سنتين من ذلك وعمر مسجد سيدنا عمرو وزاد فيه
زيادة عظيمة وهو الذي احدث المنابر بجوامع الجامع المذكور فبنى به اربعا وهو اول
من صور المحراب واول من احدث تسبيح السحر في الاسلام لما ياتي ان شاء الله تعالى
وكان يوقد في الجامع المذكور في كل ليلة ثمانية عشر الف فتيلة لانه كان له من الزيت في كل
يوم احدى عشر قنطارا وفي مدة ولايته مسلمة قتل الامام الحسين بكربلا رضي الله عنه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)